علاقة عمل المرأة بالترابط الأُسري

م. م. مروج مظهر عباس*

الخلاصة:
تكمن أهمية البحث في أظهار الدور الفعلي لمدى تأثير عمل المرأة على حياة الأسرية. وتم استخدام كل من المنهج التاريخي والاستنتاجي تمكنت الباحثة من الوصول إلى العديد من الاستنتاجات وكان أهمها وجود عوائق تواجه النساء العاملات إلا أنها لا تحول دون المرأة والعمل.

المقدمة

سعت الباحثة في بحثها إلى استعراض اغلب الدراسات والبحوث في مجال المرأة التي ساعدت على فهم المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي أفرزت تطورات وتغيرات اجتماعية واقتصادية أثرت بشكل مباشر في دور المرأة ومكانتها .

إذ بينت أهداف البحث من خلال ما يأتي:-

أولا":- التعرف على العوامل الايجابية والسلبية لخروج المرأة إلى العمل وأثرها في الترابط الأسري.

ثانيا":- معرفة الظروف التي أسهمت في دفع المرأة إلى العمل خارج المنزل.

ثالثا":- الوقوف على الآثار التي يتركها عمل المرأة في العلاقة الزوجية .

إنّ أهمية البحث تكمن في إظهار الدور الفعلي لمدى تأثير عمل المرأة في الحياة الأسرية, ولاستخدمت الباحثة كلاً من المنهج التاريخي والمنهج الاستنتاجي, إذ أغنى هذان المنهجان البحث بالمصادر والمراجع العلمية وقد تكون البحث من ما يأتي:-

المبحث الأول:- التطور التاريخي لعمل المرأة .

المبحث الثاني:- دوافع عمل المرأة.

المبحث الثالث:- انعكاسات عمل المرأة

الإستنتاجات

المقترحات

المصادر

المبحث الأول

التطور التاريخي لعمل المرأة

تعد المرأة نصف المجتمع إذ أنها أسهمت إلى جانب الرجل في أداء دورها الايجابي والفعال لتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم والعمل معا" على قدم المساواة مع الرجل في المجالات جميعها الاجتماعية والسياسية و الإدارية والثقافية لتكون دعامة أساسية من دعامات التنمية, فغدت الطبيبة والمهندسة والمحامية والأستاذة الجامعية والوزيرة والموظفة والعاملة ....الخ ومن ثم تكون أكثر المجتمع قدرة على أداء دورها في تنمية المجتمع أي لا نهوض لأي مجتمع من المجتمعات إلا إذا حلق بجناحيه المرأة والرجل معا" وبقدر ما تكون المرأة متقدمة في المجتمع ينهض ويرتقي.

فالمرأة بحاجة ماسة إلى العلم والثقافة الواسعة, فكل معلومة تضيفها المرأة إلى رصيد معرفتها لن تفيدها هي فقط ولكن ستكون شعلة مضيئة تنير لها الطريق وللذين تتعامل معهم, فخروج

* كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

المرأة لميدان العمل و الإنتاج خارج المنزل لا يعنيها وحدها و لا تنعكس بنتائجها عليها بمفردها, أنما تنعكس على المجتمع الذي يتكون من أفراد وحدته الصغيرة هي الأسرة.[١]

والواقع تدلل شواهده المختلفة على صور استدماج المرأة لذاتها فالمرأة المطيعة, المطلقة, الراضية, المتفانية في أعادة أنتاج طاقتها النفسية والجسدية .

تلك الصورة التي رسمها وحدد ملامحها ووضع لها إطارها المجتمع الأبوي عبر مراحله التاريخية القديمة وحتى عصرنا الراهن.[٢]

على اعتبار أنّ عمل المرأة ظاهرة عالمية لا تنفرد بها أقطار الوطن العربي فقط, وهنا لابد من الإشارة إلى واقع عمل المرأة في التراث العربي والعالمي.

أولا:- عمل المرأة في التراث العربي

إنّ كفاح المرأة للحصول على حقوقها لا يتم بمعزل عن المجتمع وان حقوقها هي حقوق الإنسان فالتصور الإسلامي للمرأة يرتبط أرتباطاً مباشراً بتصوره للإنسان، حامل الأمانة لإعمار الأرض، وإعمار الأرض لا يكون إلا بالعمل الذي حث عليه الدين الإسلامي. لذا لا يمكن التصور بأن للإسلام موقفاً رافضاً لقيام المرأة بالعمل خارج البيت[٣].

إنّ المرأة مارست العمل منذ فجر التاريخ ما زالت تعمل إلى اليوم إمّا داخل البيت أو خارجه أو تقوم بالعملين معاً، فمنذ نشأتها فتاةً كانت تعمل في بيت والديها، أو أماً تعمل داخل بيت زوجها أو خارجه فتمارس الكثير من الأعمال الزراعية والاقتصادية (الحرفية والمهنية) فضلاً عن عملها داخل المنزل وما تقوم به من أعمال فرعية كتصنيع منتجات الفاكهة وتربية الدواجن وطحن الحبوب على الرحى الحجرية اليدوية وتحضير العجين وصنع الملابس وحياكتها التي اقتصرت في ذلك الوقت على النساء اللواتي يقمن بعملية جز الأغنام وغزل الصوف وحياكته[٤] فالمرأة كانت تؤدي دوراً مهماً في هذا العمل سواء عن طريق مشاركة أسرتها أو عن طريق الاستقلال في العمل وتحمل المسؤولية بمفردها في غياب الأب أو الزوج، ولم يقتصر أسهامها في العمل الزراعي على ذلك فحسب بل أسهمت في الحراثة وبذر الحبوب وجمع الحصاد وزراعة أشجار الفاكهة والخضروات وغير ذلك، وكانت المرأة عند قيامها بهذه الأعمال يدخل عملها في نطاق العمل الأسري غير المأجور. إذ أنها تمارس أعمالاً مختلفة كصناعة الخبز والخياطة وصناعة مشتقات الحليب والغزل والنسيج وبعض المهن الأخرى التي لم تكن تتقاضى أجراً عليها إلا في بعض الحالات عندما تعمل لصالح اسر أخرى[٥].

والى جانب تلك الأعمال المنتجة قامت المرأة بإعمال أخرى لقاء أجر تناله من خلال ممارستها لمهنة التطبيب و القبالة كما زاولت التجارة وكثير من مظاهر النشاط والوظائف العامة، فكان منهن الملكات وصاحبات الشأن والمسيطرات على شؤون الدولة.

إلاّ أن المجتمع العربي يطلب من المرأة العاملة أن يكون عملها جزءاً منفصلاً عن ذاتها إذ عليها أن تعيش في دائرة علاقاتها الأسرية و القرابية من النموذج التقليدي دون أن يؤثر العمل في بيتها وأسرتها، كما تمارس العمل في الوقت نفسه بكل أبعاده ومتطلباته، ولكن في حقيقة الأمر مهما ظننا أن العمل ينفصل عن الشخص في مدة زمنية ما فهو من غير الممكن أن يبقى هامشياً، والتغير يحصل وصورة المرأة تتغير كذلك صورة الرجل فالمرأة لم تعد ألام والزوجة فقط فهي موظفة وعاملة وفاعلة في قطاعات عدة[٦].

إنّ المرأة هي العامل الوحيد في رقي الأسرة وعليها يتوقف مستقبل البلاد فهي ركن الحضارة العربية وقوام المجد العربي وسيف العرب في مواقفهم وانتصاراتهم ودعامة صرح عزمهم، لذا فهناك اعتراف واضح بسمو مكانة المرأة ووجوب أحترامها، وهذا واضح على السنة الأدباء والمفكرين بقولهم أن الأمة هي نسيج الأمهات[٧]. و ذلك كله زاد من الإهتمام بقضايا المرأة وخاصة المرأة التي تعمل على زيادة دورها الإنتاجي على إلا يتعارض مع دورها الأساس داخل الأسرة، وذلك تصحيحاً للمفهوم الخاطئ الذي نشأ نتيجة الموروثات الثقافية التي سادت على مر

العصور وحاولت أن تجعل العمل المنزلي هو أساس عمل المرأة فضلاً عن وظيفة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية[٨].

لذا حرصت اغلب الدساتير العربية على الاهتمام بموضوع عمل المرأة من خلال الواقع الاجتماعي والأسرة، فالبعض يرى المرأة من خلال وظيفتين هما وظيفة الأم ووظيفة الزوجة، والبعض الأخر يراها زوجة وأما عاملة ومواطنة إلا إنَ أغلب النصوص التي وردت كانت متطابقة مع وجود أختلاف بسيط، فالدستور السوري مثلاً نص عام ١٩٧٠ على الأتي "تكفل الدولة للمرأة جميع الفرص التي تتيح لها المساهمة الفعالة والكاملة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتعمل على إزالة القيود التي تمنع تطورها ومشاركتها في بناء المجتمع" كما ورد في دستور جمهورية اليمن عام ١٩٧٠ تضمن الدولة حقوقاً متساوية للرجال والنساء في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية او توفر بشكل تقدمي الشروط اللازمة لتحقيق تلك المساواة إما دستور جمهورية مصر العربية الصادر عام ١٩٧١ قد نص على أن "تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها في المجتمع ومساواتها بالرجل في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية دون إخلال بأحكام الشريعة الإسلامية"[٩].

ونص الدستور المغربي الصادر عام ١٩٧٣ على ان "تتمتع المرأة والرجل بالحقوق السياسية نفسها" أما الدستور السوداني الصادر عام ١٩٧٣ فقد نص على ان "للأمهات حق العناية، وعلى الدولة أن توفر للام والمرأة العاملة الضمانات الكافية" وفي الدستور الجزائري الصادر عام ١٩٧٦ نص على الحقوق كلها السياسية والاقتصادية والثقافية للمرأة الجزائرية. و جاء في الدستور الكويتي على أن العدل والمساواة من المقومات الأساسية للمجتمع وعلى الدولة أن تصونها وتكفل الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص للنساء والرجال معاً[١٠].

أما الدستور العراقي فنص في المادة (٣٠) "تكفل الدولة للفرد وللأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن الملائم[١١].

وكله شجع أو حث على إصدار قوانين خاصة بالمرأة العاملة بقصد تسهيل ظروف عملها ومساعدتها على تخطي عقبات دورها في الأسرة ودخولها ميادين إنتاجية عديدة خاصة فيما يتعلق بمجال الإستخدام وساعات العمل والإجازات والأجور ودور الحضانة التي من شأنها مساعدة المرأة على التوفيق بين واجباتها كأم وواجباتها كعاملة خاصة وان عملها اخذ يتطور بتطور المجتمع وتغير البناء الاجتماعي و الإقتصادي إذ أخذت أعمالها تتنوع منذ منتصف القرن العشرين الذي شهد بداية نهضة حضارية للمجتمعات العربية وأصبحت المرأة تعمل في مجال التعليم والإدارة والطب والصيدلة والهندسة وغير ذلك لاستثمار أفضل الطاقات المرأة العربية.

ثانياً:- عمل المرأة في التراث العالمي

اختلفت طبيعة نظرة العصور التاريخية لدور المرأة في العمل إذ إننا نلحظ في العصور الأولى مشاركة المرأة الرجل أعماله، كما زاولت بعض الفنون والصناعات السائدة في تلك الحقبة. أما في العصور الوسطى التي تعد أشد العصور جاهلية وظلماً للإنسان فالمرأة –مع ذلك- لم تحرم من ممارسته العمل أبانها على الرغم من أنها لم تحظَ بالمساواة التامة مع الرجل فإن وضعها يعد نسبياً أفضل من العصور السابقة واللاحقة لتلك الحقبة[١٢].

لذا تشير اغلب البحوث والدراسات الى أن استقرار المجتمع واستمراره يتم من خلال نظام أسري مترابط تلعب فيه المرأة دوراً مهماً ورئيساً من شأنه أن يسهم في تكوين نظام مبني على الحرية والمساواة والعدالة بين أفراد المجتمع.

وعلى الرغم من ذلك فقد حصَر دور المرأة ومسؤولياتها في تدبير شؤون المنزل ورعاية الزوج والأطفال ويلمس ذلك لدى (أوكست كونت) الذي صنف في اليوتوبيا (الخطة الوضعية

للإصلاح الزراعي) الفئات الاجتماعية وفق مقياس تدريجي من الأهمية والتخصيص الوظيفي، مستثنياً من ذلك النساء اللواتي تقع عليهن مسؤولية التبعات المنزلية فقط[١٣].

أما في القرن التاسع عشر فقد أخذت قضية المرأة مع (باخوفن) تنحو منحى جديداً، وغدا دور المرأة وخروجها الى العمل محوراً للعديد من الدراسات والأبحاث، آنشغل بها الكثير من العلماء والفلاسفة في المجتمعات الإنسانية كلها وراح كل منهم يعالجها من منظور وإطار فلسفي واجتماعي معين ففي خطاب الى (كوجلمان) اعلن (كارل ماركس) أن التقدم الاجتماعي يمكن أن يقاس بدقة بالوضع الاجتماعي للمرأة[١٤].

وترى (كارين ساكس) أن منشأ دونية عمل المرأة يعود لعملية التقسيم الجنسي الذي كان سائداً في المجتمعات العشائرية السابقة لمرحلة الرأسمالية فالعلاقة بين الرجل والمرأة كانت متعادلة في المجتمعات البشرية الأولى. وخضعت تحولات وتبدلات عندما لم يعد الإنتاج محصوراً بالقيمة (أي الإنتاج للاستهلاك الذاتي).

أما السلطة العشائرية فقد أخذت بالظهور حين تملك الرجل وسائل الإنتاج، وحين تكون عملية الإنتاج محصورة بالعمل المنزلي فإن علاقات القوى تصبح غير متكافئة، ذلك أن عمل المرأة يقتصر على أستعمال القيمة، بينما ينتج الرجل بفرض المقايضة والتملك والمعنى الاجتماعي لهذا التطور غير المتعادل اذ يتكثف في الأنظمة التي تعتمد أكثر وأكثر على الإنتاج بهدف المقايضة وذلك على حساب الإنتاج بهدف استعمال الفائدة والنتيجة التي يفرزها هذا الوضع على أساس أن عمل المرأة عملاً لمصلحة الزوج والعائلة وليس لمصلحة المجتمع[١٥].

ويعتقد كل من (كيف واوبرن) بأن التطور التكنولوجي بحد ذاته كان عاملاً مهماً لإحداث التغير في النظام العائلي، وخاصة بالنسبة لتقسيم الأدوار ووضعية المرأة، إذ إنّ التطور التكنولوجي الحاصل على المستويات جميعها مكن المرأة من تخصيص وقت أقصر لأعمالها المنزلية فتصبح أقل آرتباطاً بالعمل المنزلي ومن ثم تتفرغ لأعمال خارج المنزل وهذا يرفع من وضعها الاجتماعي[١٦].

ويشير كل من (ولنسني وكلين وكولفر ولانجلوي) الى أنّ مشاركة المرأة في القوى العاملة هو نتيجة لعملية التحضر التي جلبت العنصر النسائي الى ميدان العمل بحكم التغيرات التي أحدثتها في البناء المهني وفرص التعليم، وفي رأيهم ان دخول المرأة الى ميدان العمل يكون مصحوباً بآنخفاض في نسبة الولادات وتحول العائلة من وحدة إنتاج الى وحدة استهلاك[١٧].

إنّ عملية التصنيع جذبت المرأة للدخول في ميدان العمل وكان ذلك[١٨] على وفق الاتي:-

اولاً:- إنتاج أنواع مختلفة من المواد الاستهلاكية الجذابة مثل (الأطعمة المحفوظة والمثلجة والملابس الجاهزة... الى غير ذلك) بعد ان كانت عمليات نتاج تلك المواد تقوم بها المرأة في الأسرة داخل منزلها.

ثانياً:- إدخال الأدوات المنزلية الموافرة للوقت والجهد مثل (غسالة الملابس و غسالة الصحون، والمكانس الكهربائية وقدور الضغط... الخ) مما ترك اوقات فراغ كبيرة تفيد للعمل خارج المنزل.

ثالثاً:- إنّ عمليات التصنيع تحتاج الى قوى عاملة بشرية كبيرة، مما أتاح فرص العمل امام النساء وخاصة المؤهلات منهن وتزامنت مع زيادة فرص العمل الرغبة في تحسين مستوى المعيشة بشراء المواد الاستهلاكية التي اشترطت زيادة القدرة الشرائية التي أصبحت ممكنة بإسهام الزوجة في دخل الأسرة.

وعلى العموم اختلف وضع المرأة ودورها من مجتمع الى أخر،فقد أدّى بكل تأكيد خروجها الى ميدان العمل الى تحقيق بعض المكاسب في مختلف بلدان العالم وخاصة في المجتمعات الغربية التي خاضت الحربين العالميتين الاولى والثانية، فليس غريباً أن تظل المرأة حديث الأجيال وتظل قضاياها محوراً للنقاش والجدل في كل عصر من العصور، لما للمرأة من أهمية في حياة المجتمع وحياة البشرية أجمع ولم يغال نابليون بونابرت حين وصف منزلتها بقوله "إنّ المرأة التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها"[١٩].

المبحث الثاني
دوافع عمل المرأة

إنّ اختلاف الآراء حول تحديد دوافع خروج المرأة الى العمل يشغل بال الباحثين كونه يؤثر في تكوين اصغر وحدة في المجتمع الا وهي الأسرة وأهميتها من حيث تحقيق الترابط الأسري، لذا فإن أهم هذه الدوافع :-

اولاً:- العامل الاقتصادي

ان العامل الاقتصادي يلعب دوراً مهماً في تحقيق الترابط الأسري, فعندما تخرج المرأة الى العمل أما ان تكون بحاجة لكسب قوتها أو قوت أسرتها، ومن ثم لا يمكن الاستغناء عن عملها ويعد عاملاً مساعداً في رفع المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة. فعمل المرأة بجانب الرجل سيكون أفضل مما لو كان الرجل وحده مما يقع العبء كله على كاهله نتيجة لصعوبة الحياة فالرجل وحده غير قادر على سد متطلبات الأسرة بدون هذه المشاركة وان اسهام المرأة بشكل رمزي وأحياناً بشكل رئيس في ميزانية الأسرة ينتج عنه إضافة لإثبات الذات وضمان الاستقلال والمساواة وتحسين الوضع المالي للأسرة وهذا لا يعني قصور المرأة على زوجها وعلى أبنائها بل إثبات أن المرأة ليس أداة للاستهلاك فقط وإنما العقل المدبر للأسرة وعليها ان تحسن كيفية التصرف بالمال الذي تحصل عليه لأنعدم التدبير والإنفاق غير الموجه يؤديان الى مشاكل اقتصادية ومن ثم تيؤثران في حياة الأسرة, لذا فالتعاون المثمر والإنفاق الموجه من الرجل والمرأة يسهمان في تحقيق الكفاية الاقتصادية للأسرة[٢٠].

إنّ المرأة في معظم الأحيان تسهم في العمل لسد آحتياجاتها الشخصية أو لمساعدة زوجها أو أسرتها خاصة كلما انخفضت الطبقة الاجتماعية والاقتصادية التي تنتمي إليها[٢١] فعندما لا تجد المرأة رجلاً أو عائلة تتكل عليها في لقمة العيش فإنها تجد نفسها مجبورة على الخروج الى العمل.

وهنالك اعتقاد سائد بان الدوافع التي تجعل المراة تمارس عملاً خارج البيت يرجع أساساً الى الرغبة في تحسين الدخل العائلي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي وضمان للشيخوخة. لذلك يمكن تعميم نتيجة مهمة وهي ان دوافع العمل في ثقافتنا ترتبط بالمال وان السعادة لا يمكن تحقيقها داخل الأسرة إذا لم يكن هناك مال كافي لسد متطلبات الأسرة[٢٢]. و يمكن القول ان الدافع الاقتصادي له شأن كبير في خروج المرأة الى العمل لأنه يعمل بصورة قاطعة على تحسين المستوى المعاشي للمرأة وللأسرة وتوفير فرص أفضل لتعليم الأبناء.

كما انه يحسن في الوقت نفسه من مركزها داخل الأسرة وبأنها تعامل معاملة أفضل نتيجة اسهامها في دخل الأسرة. ولا بد أن يكون لها دور اقتصادي معترف به ومصدر مستقل للدخل، أما بالنسبة لنساء الطبقة الميسورة التي يتوافر لها المال فإن العمل هو رغبة الى أن يكون لهن كلمة اقوى في القرارات التي تتخذ بشأن التصرف بالمال ورغبة في تحقيق الذات عن طريق تثقيف النفس وإنماء الخبرات والمهارات والتخلص من الروتين والخمول داخل المنزل.

ثانياً:- العامل النفسي- الاجتماعي

يعد العامل النفسي- الاجتماعي دافعاً لخروج المرأة الى العمل وقد بينت الكثير من الدراسات والبحوث المختلفة ان العمل ضرورة إنسانية من خلاله تولدت اللغة والعادات والتقاليد والقوانين والنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية...الخ. وتحقق للإنسان الشعور بذاته الأمر الذي منح الإنسان الشعور بالرضا والقدرة على تحقيق الرسالة التي خلق من اجلها. لذا يعد العمل حق وجود إنساني مرتبط بالإنسان سواء أكان ذكراً أم أنثى. و يمثل العمل ضرورة للمرأة في إشباع حاجتها للاجتماع بالآخرين التطوير افقها وتوسيع مداركها فغدت الكثير من النساء يشعرن بالملل والاكتئاب قبل ان ينخرطن في ميدان العمل باعتبار ان العمل المنزلي متعب وروتيني[٢٣].

فقد ورد في كتاب (علم النفس الاجتماعي في الصناعة) فقرة تؤكد مدى أهمية العمل بالنسبة للمرأة "وهناك مصنع يحيل عاملاته الى المعاش في سن الخامسة والخمسين معطياً إياهن معاشاً عائلياً. وقد وجد أن كثيراً من النساء يقفن على أبواب المصنع كل مساء في انتظار صديقاتهن عند الخروج واستمرن بالمواظبة على حضور أي أحداث اجتماعية تجري في المصنع، وعندما يكون من الممكن الحصول على عمل إضافي بعض الوقت خلال العمل فإنهن يكن على استعداد دائم للانتظام فيه، ولم يكن اهتمام هؤلاء النساء التفكير بالمال اولاً بل ان كل ما يهمهن أن المصنع مركز اجتماعي[٢٤].

إلا أن خروج المرأة الى العمل ولد بحد ذاته مجموعة من المشكلات داخل الأسرة على الرغم من أسهامها في تحسين ميزانية الأسرة، مما انعكس على المرأة فمنها ما هو ناتج عن غيرة الزوج وحساسيته ضد كل التقاء لزوجته مع الجنس الآخر إذ تصبح عرضة للشكوك وتعامل كمتهمة بعدم تمكنها عن القيام بعملها المنزلي على الصورة التي تقوم بها من غير العاملات خارج المنزل فتعامل كمقصرة بحق أسرتها وأبنائها. وهناك مشكلة أخرى تواجه المرأة العاملة و التي ترجع بصورة أساسية الى عدم اعتقاد الزوج بدوره في مساعدة زوجته في إعداد الطعام وتجهيز المنزل إذ يعد ذلك العمل من اختصاص المرأة وحدها[٢٥]. فهذه الأوضاع كلها تشكل نوعاً من الضغط النفسي الداخلي على المرأة بحيث تجعلها دائمة التوتر فالقلق والإرهاق وعدم التقدير تتضافر مع بعضها لترسم معالم الحياة النفسية للمرأة العاملة وبالمقابل نجد أدوات التقويم للرجال حاضرة للتعامل مع المرأة كمخلوق جامد مسلوب الإرادة والحرية والاختيار فتقع المشادات ويحصل الخلاف وتصبح الحياة داخل الأسرة جحيماً.

وتشير بافون الى أن النساء الشابات العاملات هن اللواتي يعانين من الاكتئاب المرضي الناجم عن حالة صراع قيم متعارضة لا يتلاءم ووضع المرأة الجديدة[٢٦]. على اعتبار أن المرأة العاملة تستغل مرتين، اذ يستغل صاحب العمل المرأة في موقع العمل، كما انها تستغل في إطار الأسرة، وفي ذلك تنويه في الاشارة الى ان المجتمع يعاقب العاملة من خلال ساعات العمل الطويلة والمتواصلة خارج الأسرة، فضلاً عن إثارة شعورها بالذنب والتقصير حيال أسرتها.

إنَ ساعات العمل المتواصلة والنضال المستمر الذي تجهد فيه المرأة نفسها لإعطاء الأسرة حقها من حيث المنظور التقليدي، وتحمل أعباء ومسؤوليات العمل الخارجي، لابد وان لها ردود فعل عنيفة وانعكاسات على وحدة العائلة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام.

وعلى هذا الأساس تنوعت الأراء وتعددت حول دوافع خروج المرأة الى العمل فبعضهم اهتم بإظهار انعكاسات عمل المرأة الأم على أسرتها وأطفالها، والبعض الآخر اهتم بدراسة الاتجاهات والقيم الدافعة لعمل المرأة وآخرون يرون أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أفرزت أزمات اجتماعية ومادية اعترضت حياة المرأة والأسرة وكانت دافعاً قوياً لخروج المرأة الى العمل الذي ساعدها على تخطي تلك الازمات المادية منها بشكل خاص , ومن ذلك يتبين ان للمرأة اليوم دوراً كبيراً في حياة الأسرة والمجتمع[٢٧].

المبحث الثالث
انعكاسات على المرأة

إنَ خروج المرأة الى العمل له انعكاساته المؤثرة ليس في المرأة فحسب بل في زوجها وأسرتها فمن هذا المنطلق تم تقسيم المبحث الى ما يأتي:-

أولا: انعكاس العمل على المرأة نفسها

إنَ عمل المرأة له انعكاساته الايجابية والسلبية التي أثرت في شخصية المرأة العاملة نفسها لذا نبدأ بالجانب الايجابي إذ يلمس بوضوح ان عمل المرأة قد اغنى شخصيتها بالتجارب والاهتمامات الجديدة واكتسبت موقعاً ودوراً اقتصادياً واجتماعياً مهماً في الحياة العامة للمجتمع وفي

أسرتها أيضا، فالدخل المادي الذي توفره لميزانية الأسرة أصبح يعطيها امكانية إبداء الرأي والمناقشة لكنه لم يتح لها بعد الوصول الى مرحلة اتخاذ القرار وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات والتقاليد والتصورات حتى ولو كانت تتناولها شخصياً فانها لا تستطيع مواجهتها بصورة مباشرة، وعلى الرغم من ذلك فعمل المرأة شكل عاملاً قوياً في اتجاه تعديل الادوار الاجتماعية وتوزيعها ضمن نطاق الأسرة اذ أخذت العلاقات بين الزوجين تنبني على اساس الاحترام وتبادل الرأي والمشاركة في القرار، وكذلك اثر العمل على طريقة تفكير المرأة من حيث الطموح والاحتياجات والمهارات، فبدأ طموحها يتجاوز اطار الزواج والانجاب وتطلب التقدير والقبول الاجتماعي بل تعدت ذلك الى التطلعات السياسية والاجتماعية والنجاح في مجالات العمل وتطوير المهارات وكذلك تنوع الاحتياجات فلم تعد من نوعية واحدة سواء أكانت عاطفية أم جسمية أو مادية أم اجتماعية أم نفسية أو ذهنية بل أصبحت تشكل نسيجاً من هذه الاحتياجات[٢٨].

اما الجانب السلبي لعمل المرأة فيتجلى بتحمل المرأة عبئين، عبء حالتها بصفتها عاملة، وعبء الاعباء المنزلية. فبعد الارهاق من ساعات العمل الطويلة وتلقي الأوامر بصدر رحب وبدون إبداء اي تذمر تجد أمامها في اغلب الاحيان ظروفاً سكنية صعبة من أعمال منزلية مختلفة فضلاً عن العناية والاهتمام بالاطفال مما يجعلها دائمة الاستهلاك للصحة والجسد فضلاً عن عملها خارج المنزل. فالمرأة لا تستطيع تحمل ذلك ما لم يكن هناك زوج يحافظ على صحتها وذلك من خلال تنظيم الاعمال وتقسيم الادوار في المنزل بينها وبينه اسهاماً منه في الحياة العامة لكي يتسنى لها مواكبة تطلعات المجتمع، وتحقيقاً للتوازن بين دوري المرأة في المنزل وفي العمل خارج المنزل يتطلب وعي المجتمع بتقديم الخدمات والتسهيلات الضرورية للمرأة[٢٩].

ثانياً:- انعكاس عمل المرأة على الحياة الزوجية

إنَ عمل المرأة أدى إلى حدوث بعض التعديلات على العلاقة الزوجية في أسرة المرأة العاملة بشكل عام الا ان ذلك لا يعني التعميم، كذلك تفاوت التأثير الذي يتركه خروج المرأة الى العمل على العلاقات الزوجية من بلد الى آخر وحتى داخل البلد الواحد من منطقة الى أخرى. الا أنَ أهم التغيرات التي حدثت وخاصة فيما يتعلق باختيار شريك الحياة إذ أصبحت المرأة العاملة وخاصة المتعلمة تستطيع ان تقرر مصيرها في مسألة الزواج وقادرة على رفض او قبول من يتقدم لها، كذلك أتاح لها العمل فرصة واسعة للتعارف ومن ثم اختيار الشريك الذي تتوافر فيه الصفات والشروط الذاتية التي ترغب فيها دون ان يترتب على ذلك نتائج اجتماعية سلبية وذلك لانه ساعد الى حد كبير على عملية التوافق بين الزوجين واقامة علاقات بينهما يسودها التفاهم والمحبة فضلاً عن مسألة اخرى كانت نتيجة لاختيار شريك الحياة والتفاهم معه بشكل مباشر وهي تقليص مصاريف المهر فما كان ينظر اليه على انه سند ادخار وضمان مهم للمستقبل في حالات الطلاق والترمل تراجعت قيمته امام الدخل الثابت الذي يدره العمل على المرأة كما ان عمل المرأة يعني المساهمةالاسهام في دخل الاسرة وفي أمورها وقضاياها الاخرى الأمر الذي عزز من المكانة والتقدير للزوجة ومنحها الشعور بانها عضو فاعل داخل الاسرة[٣٠]، فنشأت نماذج جديدة من العلاقات بين الزوجين تتألف من مزيج من الاحترام المتبادل وباتت القرارات وقضايا الزوجين والاسرة في غالبية اسر العاملات لا تتخذ الا بعد النقاش بينهما.

فالعمل عبارة عن عامل يفجر التناقضات والصراعات الكامنة والموجودة أصلاً بين الزوجين ومن الخطأ عد عمل الزوجة مسبباً للمشاكل والصراعات الزوجية[٣١] فضلاً عن ذلك فإن العمل قد طور من شخصية المرأة وجعلها تشعر بإنها إنسان مفيد ومنتج و بآستطاعتها مواجهة الحياة بمفردها لو اضطرت الى ذلك مما اكسبها الجرأة والقوة لمعارضة وجهات النظر التي لا تتفق معها.

وهناك مسألة أخرى في غاية الاهمية يتركها خروج المراة الى العمل وهي ان عمل المرأة من العوامل التي ساعدت على تقليص ظاهرة تعدد الزوجات في اسر النساء العاملات لان الغالبية

المطلقة يرفض فكرة التعدد نتيجة للاستقلال المادي الذي منحها القوة والقدرة على رفض ما يسيء اليها.

إنَ عمل المرأة اظهر عدداً من مؤشرات التحول في طبيعة العلاقات الزوجية وهي احساسها بقدراتها وذاتها وشخصيتها واصبح لديها شعور عميق بالاستقلالية فتعوض بذلك عملياً اسس الطاعة المفروضة عليها من الرجل بشكل عام ومن الزوج بشكل خاص لذلك تنشأ بين الحين والآخر تناقضات ونزاعات بفعل تصادم الأراء والتصورات ونتيجة لتراكم تلك الصراعات وتفاعلها تبرز بين الزوجين نزاعات ومتاعب فيعتقد الناس أنَ عمل المرأة هو سبب تلك الإشكاليات والمتاعب فيتخذون حياله موقفاً عدائياً والواقع ان عمل المراة جعلها تشعر بقدراتها وذاتها وشخصيتها، ومن ثم تعد مؤشراً مهماً من مؤشرات التحول في طبيعة العلاقات الزوجية[٣٢] كذلك نلحظ ان دخول المرأة ميدان العمل أدى الى تغيرات من حيث العلاقة القائمة بين الأم والابناء فالمرأة العاملة تعمل على إعطاء إدوار جديدة للأبناء تعزز من آستقلاليتهم وشخصيتهم من خلال العلاقة القائمة بين الطرفين التي اساسها الحوار والتعاون المتبادل والفهم الكامل لظروف الاسرة التي تعيش في مجتمع فيه كافة التحولات والتغيرات فضلاً عن بروز ظواهر أسرية نتيجة دخول المرأة ميدان العمل وهي تأخر سن الزواج لكلا الجنسين، وانخفاض معدل الولادات، ومن ثم صغر حجم أسرة المرأة العاملة.

ثالثاً:- انعكاس عمل المرأة على رعاية الاطفال

ان معظم الناس لديهم اعتقاد سائد أنَ أطفال المرأة العاملة هم أكثر عرضة للخطر من النواحي جميعها لابتعادها عنهم وعدم حصولهم على الرعاية الكاملة مما قد يؤدي هذا الاتجاه نحو الانحراف وخاصة عند بلوغ سن المراهقة مع تزايد معدلات الانحراف في الدول جميعها. فكثرت التساؤلات عن هذا الموضوع محاولة لاثبات العلاقة السلبية بين عمل الأم ورعاية الاطفال وأخرى نافية لتلك العلاقة مثبتة العكس. إلا أن ما نود الإشارة اليه هو انه لم تكن هناك قاعدة ثابتة تؤكد أنَ عمل المرأة يؤثر في اطفالها مما يجعلهم منحرفين عند بلوغهم سن المراهقة وبذلك لا يحق لنا ان نفسر تفكك الاسرة والانحراف كنتاج لخروج المرأة الى العمل فكثير من الاحداث المنحرفين لم يكن لدى أمهاتهم عملاً خارج المنزل إلا أنَ تنشئة الطفل بحاجة لاشتراك الأم والأب معاً ولا يعني ذلك عودة المرأة للمنزل وانما عودة المراة والرجل الى الاهتمام بشؤون اسرتهما واطفالهما على اسس متينة مما يكون للمراة مجالاً لممارسة. وغالباً ما نجد أبناء المرأة العاملة ونتيجة لغياب الأم عن المنزل قد ساعدهم على التكيف والشعور بالثقة والاعتماد على النفس. الا ان ذلك لا يمنع من شعور الامهات العاملات بالقلق والاحساس بالذنب تجاه الاطفال فضلاً عن حرصهن على مستقبل أبنائهن فيبذلن قصارى جهودهن في الأشراف على تعليمهم وتثقيفهم، فالترابط الأسري بمثابة محصلة قوى تجذب أفراد الأسرة بما يصونها ويزيد من كفائتها للقيام بنشاط مشترك يدل على الشعور بالمسؤولية والتبادل وتقبل بعضهم البعض ثم الشعور بالأمن والاطمئنان في النشاط الاجتماعي الذي يخفف من التوتر[٣٣].

الاستنتاجات

١- هناك عوائق تواجه النساء العاملات إلا أنها لا تحول دون المرأة والعمل.
٢- إن المرأة العاملة لها القدرة على أداء دورها الفاعل بعيداً عن الارهاق النفسي والجسدي الذي يستهلك العمر ويفني الجسد.
٣- إن عمل المرأة ساعد بشكل أو بآخر على التحكم بحجم الأسرة من خلال عمليات تنظيم النسل، إذ إن التوفيق بين أدوار المرأة داخل المنزل وخارجه أدى إلى ضرورة السيطرة على النسل وتنظيمه بحيث يتلاءم وظروف الأسرة والمجتمع.
٤- إن المرأة العاملة في الغالب امرأة متعلمة متفتحة المدارك واسعة الافق تحمل مسؤليات ومهام عديدة منها المادي والاجتماعي والنفسي تجاه أسرتها، الأمر الذي خفف من مسؤوليات وتبعات

الزوج وأحل العلاقات القائمة بينهما من علاقات قائمة على التبعية والاتكال الى علاقات قائمة على أساس المشاركة والتعاون والاحترام المتبادل.

٥- إن المرأة العاملة بنضجها العاطفي وخبرتها الواسعة وتفهمها ا لأمور لم تعد تسمح بان يتفرد الزوج في أتخاذ القرارات وأحتكار السلطة وحل محل ذلك النقاش والتعاون وتبادل الرأي.

٦- إن أستقلال الزوجة العاملة مادياً وفكرياً يعني اول ما يعنيه انها ليست عالة على الزوج وانها تقف منه موقف الشريك لا التابع.

٧- إن دخول المرأة ميدان العمل والانتاج اسهم في إتاحة فرص التعليم لها وزيادة وعيها ونضجها الانفعالي.

٨- إن العمل كان من العوامل الأساسية التي جعلت المرأة العاملة الأمية تفكر جيداً بتحسين وضعها الثقافي خاصة وان قوانين العمل في غالبية الأقطار العربية أخذت ترفض تشغيل الأميات.

المقترحات

أصبح عمل المراة واقعاً اجتماعياً، فهي تمارس عملاً خارج البيت لدى المجتمعات كافة وان نسبة مشاركتها في العمل تزداد بأستمرار مع أرتفاع نسبة تعليمها وتأهيلها وخاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها المجتمعات في الوقت الحاضر، وعلى الرغم من التأكيد ان عمل المراة الأول هو العمل المنزلي ورعاية الأسرة من أجل المحافظة عليها وتنشئتها تنشئة صالحة مما ينعكس ايجابياً على المجتمع، إلا إن هناك ظروفاً مختلفة تتطلب من المرأة العمل خارج المنزل فضلاً عملها داخل البيت، كما ان عمل المرأة خارج البيت أصبح واقعاً، وهناك صعوبات قد تترتب على ذلك، وعليه يمكن تقديم بعض المقترحات لمعالجة الصعوبات و كالآتي:-

أولا:- مراعاة طبيعة الاعمال التي تناسب تكوين المرأة الفسيولوجي بحيث لا تؤدي أعمالاً غير مناسبة لطبيعتها ومساعدتها في إيجاد مثل تلك الاعمال الملائمة بحيث لا يفقدها صحتها مما ينعكس على أسرتها.

ثانياً:- العمل على إيجاد مؤسسات تساعد المرأة على العمل خارج المنزل وتقلل من مسؤولياتها بتحمل العبء مثل الاكثار من دور الحضانة وحبذا لو تكون داخل مكان العمل.

ثالثاً:- الموازنة بين الأدوار التي تقوم بها المرأة العاملة داخل المنزل وخارجه التي تتغير على وفق الظروف والزمان بحيث لا تجعل دوراً يطغي على دور وذلك عن طريق التفكير في الأمور التي يمكن القيام بها في كل دور من الأدوار بشكل مستقل.

رابعاً:- أستغلال الوقت إذ إن نجاح المراة العاملة مرتبط بقدرتها على أستغلال الوقت والالتزام به بكافة أمور حياتها سواء في العمل أو في الحياة الشخصية وإن تعلم بأن النجاح ليس بمقدار الأعمال التي تنجزها بل بمدى تأثير هذه الأعمال بشكل ايجابي على المحيطين بها.

خامساً:- وضع خطط تجعل المرأة تعمل بشكل لا يؤثر في مسؤولياتها المنزلية والزوجية ولا تؤثر في عملها في الوقت نفسه.

سادساً:- التوعية بدور المرأة في المجتمع كأم وعاملة عن طريق قيام وسائل الاعلام بإبراز هذا الدور وتوضيح قدرات وإمكانيات المرأة في الاسهام الفعال بمختلف مجالات العمل وإظهار أهمية الدور الاقتصادي وأثره الايجابي على المجتمع بشكل عام.

سابعاً:- العمل على قيام بحوث على مواضيع اجتماعية تسهم في تنمية المجتمع وتزويد المناهج التعليمية والجامعية بمواضيع تنمي عقول وأفكار الشباب بأهمية دور المرأة في صناعة الحياة.

ثامناً:- لابد ان يكون هناك تعاون بين أفراد أسرة المرأة العاملة وتحمل العبء معها وذلك عن طريق تقسيم الواجبات بينهم أسهاماً منهم في التخفيف عن كاهل المرأة العاملة وحفاظاً على صحتها بعدّ المرأة اساس الأسرة .

الهوامش:

(١) زيدان عبد الباقي, المرأة بين الدين والمجتمع, القاهرة, النهضة المصرية للطباعة والنشر, ١٩٧٧م, ص٢٣٩.

(٢) شادية علي فتاوي, المرأة العربية, وفرص الإبداع, القاهرة, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٠م , ص٢٧ .

(٣) صبحي الصالح، المرأة في الإسلام، كلية بيروت الجامعية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠، ص٥٢.

(٤) حلمي عبد الجواد، يوسف ساري، الأسرة قديماً وحديثاً، مطبعة دار التعاون، مصر، ١٩٥٦، ص٧٠.

(٥) محمد سعيد النابلسي، الاقتصاد السياسي، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق، ١٩٨١، ص١٦-١٧.

(٦) انيسة الأمين، العمق القسي- اجتماعي لعمل المرأة، دراسة مقدمة الى الندوة التقويمية السابقة لأوضاع المرأة في لبنان- المنعقدة للفترة (٥-٦) كانون الأول، ١٩٨٨، ص١٣.

(٧) عامر حسن فياض، بواكير التجديد في الفكر العراقي، تحرير المرأة، مجلة الثقافة (عدد آب)، ١٩٨٠، ص١٦.

(٨) احمد الصاوي، أوراق من تاريخ عمل المرأة المصرية، مركز قضايا المرأة المصرية، مصر، ٢٠٠٤، ص٩٨.

(٩) ناصيف نجار، وضع المرأة في الدساتير العربية، مجلة الوحدة العربية، العدد ٩، السنة الاولى، حزيران، ١٩٨٥، ص٦.

(١٠) سعاد الصباح، التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المراة، دار أبستلوردز للنشر، لندن، ١٩٨٣، ص١٤٩.

(11) http://www.dostoor.jeeran.com.

(12) E. Boulding, Nomadism, Mobility and the status of women, New Yourk, 1974, p.p 35.

(١٣) سامية الساعاتي، اغتراب المرأة في علم الاجتماع المعاصر، المجلة القومية، مركز البحوث الاجتماعية والحيائية، المجلد ١٤، العدد ٣، مصر، ١٩٧٧، ص٢٣.

(14) Baber, R. E: Marriage and the family. MaCgraw- Hill com. Wc., New York and London, 1939, p. 357.

(15) (1) K. Sacks, Engels. Revisited, in M. Rosaldo and L. Lamnphers eds. Women, Culture and society, stan ford University press, 1974, p. 103.

(١٦) تماضر زهري حسون، تاثير عمل المراة على التماسك الأسري في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٣، ص٢٧.

(١٧) تماضر زهري حسون، المصدر السابق، ص٢٧.

(١٨) عمر عسوس، المرأة والعمل في الجزائر، دراسة قدمت لندوة (المرأة في المجتمع العربي) التي عقدت في بنغازي في الفترة من ٢٨- ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩، ص٣-٤.

(١٩) عبد الله عفيفي، المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها، ج١، القاهرة بدون سنة، ص١٣.

(٢٠) معن خليل عمر، علم اجتماع الاسرة، ط١ دار الشروق للنشر والتوزيع بيروت , ١٩٩٤ ، ص١٥٤.

(٢١) عمر عسوس، مصدر سبق ذكره، ص٢٤.

(٢٢) معن خليل عمر، علم اجتماع الاسرة، مصدر سبق ذكره, ص١٩٩ .

(٢٣) كامل ابو جابر وآخرون، أوضاع بعض النساء العاملات في الاردن، ورقة بحث في ندوة السكان والاستخدام والتنمية في الاردن، ١٩٧٧، ص٣.

(٢٤) براون، علم النفس الاجتماعي في الصناعة، ترجمة السيد محمد خيري وآخرين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠، ص٢٠٦.
(٢٥) زيدان عبد الباقي، المرأة بين الدين والمجتمع، مصدر سابق، ص٢٤٣.
(٢٦) عالية بافون، المرأة في شمال أفريقيا، المشاكل والاتجاهات والمتطلبات، الدراسات الاجتماعية عن المراة في العالم العربي، اليونسكو، باريس، ١٩٨٤، ص٧٩-٨١.
(٢٧) حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٦، ص٣٢٤.
(٢٨) احسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص١٧٠.
(٢٩) هدى رزيق، دور المراة في التنمية الاجتماعية الاقتصادية في البلدان العربية، بحث منشور في المستقبل العربي، العدد ١٠٩، ١٩٨٨، ص٨٧.
(٣٠) احسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، مصدر سبق ذكره، ص١١٢.
(٣١) زهير حطب، تطور بنى الاسرة العربية، معهد الانماء العربي، بيروت، ١٩٨٠، ص٢٢٨.
(٣٢) سلوى الخماس، المراة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، دار الحقيقة، بيروت، ١٩٧٣، ص٢٢٣.
(٣٣) فوزية العطية، المدخل الى دراسة علم النفس الاجتماعي، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٢، ص٩٥.

المصادر العربية :

١- زيدان عبد الباقي, المرأة بين الدين والمجتمع, القاهرة , النهضة المصرية للطباعة والنشر, ١٩٧٧م, ص٢٣٩.
٢- شادية علي قناوي, المرأة العربية وفرص الابداع , القاهرة , دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠٠٠م, ص٢٧.
٣- صبحي الصالح ،المراة في الاسلام ،كلية بيروت الجامعية،المؤسسة العربية للدراسات والنشر١٩٨٠،ص٥٢
٤- حلمي عبد الجواد ،يوسف ساري ،الاسرة قديمأوحديثا، مطبعة دار التعاون ، مصر ١٩٥٦،ص٧٠
٥- محمد سعيد النابلسي ، الاقتصاد السياسي ،مطابع مؤسسة الوحدة،دمشق، ١٩٨١، ص١٦ـ١٧
٦- انيسة الامن ،العمق النفسي اجتماعي لعمل المراة، دراسة مقدمة الى الندوة التقومية السابعة الاوضاع المراة في لبنان ،المنعقدة للفترة (٥-٦)كانون الاول ١٩٨٨،ص١٣
٧- عامر حسن فياض ،بواكير التجديد في الفكر العراقي ،تحرير المراة ،مجلة الثقافة (عدد ب) ١٩٨٠ ص ١٦
٨- احمد الهادي ،اوراق من تاريخ عمل المراة المصرية ،،مركز قضايا المراة المصرية ،مصر ٢٠٠٤،ص ٩٨
٩- ناصيف نجار ،وضع المراة في الدساتير العربية ، مجلة الوحدة العربية ،العدد ٩، السنةالاولى حزيران ، ١٩٨٥ ص ٦
١٠- سعاد الصباح ، التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المراة ،دار ابستلوردز للنشر ، لندن ١٩٨٣،ص ١٤٩.
١١- Http://www.dostoor.jeeran.com.
١٢- لسامية الساعاتي, اتجاهات المرأة في علم الاجتماع المعاصر, المجلة القومية, مركز البحوث الاجتماعية, المجلد ١٤, العدد٣, مصر, ١٩٧٧,ص٢٣.

١٣- تماضر زهري حسون, تأثير عمل المرأة على التماسك الاسري في المجتمع العربي للدراسات الامنية والتدريب, الرياض, ١٩٩٣, ص٢٧.
١٤- عمر عسوس, المرأة والعمل في الجزائر, دراسة قدمت لندوة(المرأة في المجتمع العربي) التي عقدت في بنغازي في الفترة من ٢٨-٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩.
١٥- عبد الله عفيفي, المرأة العربية في جاهليتها واسلامها,ج١, القاهرة, بدون سنة.
١٦- معن خليل عمر, علم اجتماع الاسرة ط, دار الشروق للنشر والتوزيع , بيروت, ١٩٩٤.
١٧- برون , علم النفس الاجتماعي في الصناعة , ترجمة السيد محمد خيري واخرين, دار المعارف, القاهرة ,١٩٦٠.
١٨- كامل ابو جابر وآخرون , اوضاع بعض النساء العاملات في الاردن, ورقة عبث في ندوة السكان والاستخدام والتنمية في الاردن, عام ١٩٧٧.
١٩- عالية باخوت. المرأة في شمال افريقيا- المشاكل والاتجاهات والمتطلبات, الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي, اليونسكو,باريس , ١٩٨٤.
٢٠- حليم بركان , المجتمع العربي المعاصر , كتب استطلاعي اجتماعي,ط٣, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت, ١٩٨٦.
٢١- احسان محمد الحسن, العائلة والقرابة والزواج, دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت,١٩٨٥.
٢٢- هدى رزق, دور المرأة في التنمية الاجتماعية الاقتصادية في البلدان العربية, بحث منشور في المشتقبل العربي, العدد٩, ١٩٨٨.
٢٣- فوزية العطية , المدخل الى دراسة علم النفس الاجتماعي , كلية الاداب, جامعة بغداد , ١٩٩٥.
٢٤- زهير حطب, تطور بنى الاسرة العربية, معهد الاتحاد العربي, بيروت , ١٩٨٠.
٢٥- سلوى الخماس, المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف, دار الحقيقة, بيروت, ١٩٧٣.

المصادر الأجنبية :

1- E.Boulding, Nomadism, Mobility and the status of women, New younk, 1974,p.p35.
2- Baber,R.E:Marriage and the family,Macgraw-Hill com.wc.New younk, London, 1939, p.p.357.
3- K.Socks,Engels, Revisited, in M. Rosoldo and h.homnphere eds. Women, Culture and society, stan ford Univer sity press, 1974.p.p103.

Women's work and its relation to family connection

Asst. inst. Moroge Modher Abbas
College of education – Baghdad university

Abstract

The significance of this research lies in revealing the actual role of the range of the effect of women's participation in family life. Both the historic and the conclusive curriculum were used. The researcher was able to achieve several results; one of the important of them is the existence of the obstacles that working women face in life, though they do not stop the woman and her work.

الهوامش:

([1]) زيدان عبد الباقي, المرأة بين الدين والمجتمع, القاهرة, النهضة المصرية للطباعة والنشر, ١٩٧٧م, ص٢٣٩.

([2]) شادية علي فتاوي, المرأة العربية, **وفرص الإبداع**, القاهرة, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٠م , ص٢٧ .

([3]) صبحي الصالح، المرأة في الإسلام، كلية بيروت الجامعية، المؤسسة العربية للدراسات **والنشر**، ١٩٨٠، ص٥٢.

([4]) حلمي عبد الجواد، يوسف ساري، الأسرة قديماً وحديثاً، مطبعة دار التعاون، مصر، ١٩٥٦، ص٧٠.

([5]) محمد سعيد النابلسي، الاقتصاد السياسي، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق، ١٩٨١، ص١٦-١٧.

([6]) انيسة الأمين، العمق النفسي- **اجتماعي لعمل المرأة، دراسة مقدمة** الى الندوة التقويمية السابقة **لأوضاع المرأة في لبنان- المنعقدة للفترة** (٥-٦) **كانون الأول**، ١٩٨٨، ص١٣.

([7]) عامر حسن فياض، بواكير التجديد في الفكر العراقي، تحرير المرأة، مجلة الثقافة (**عدد آب**)، ١٩٨٠، ص١٦.

(8) احمد الصاوي، أوراق من تاريخ عمل المرأة المصرية، مركز قضايا المرأة المصرية، مصر، ٢٠٠٤، ص٩٨.
(9) ناصيف نجار، وضع المرأة في الدساتير العربية، مجلة الوحدة العربية، العدد ٩، السنة الاولى، حزيران، ١٩٨٥، ص٦.
(10) سعاد الصباح، التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المراة، دار أبستلوردز للنشر، لندن، ١٩٨٣، ص١٤٩.
(11) http://www.dostoor.jeeran.com.
(12) E. Boulding, Nomadism, Mobility and the status of women, New Yourk, 1974, p.p 35.
(13) سامية الساعاتي، اغتراب المرأة في علم الاجتماع المعاصر، المجلة القومية، مركز البحوث الاجتماعية والحيائية، المجلد ١٤، العدد ٣، مصر، ١٩٧٧، ص٢٣.
(14) Baber, R. E: Marriage and the family. MaCgraw- Hill com. Wc., New York and London, 1939, p. 357.
(15) K. Sacks, Engels. Revisited, in M. Rosaldo and L. Lamnphers eds. Women, Culture and society, stan ford University press, 1974, p. 103.
(16) تماضر زهري حسون، تاثير عمل المراة على التماسك الأسري في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٣، ص٢٧.
(17) تماضر زهري حسون، المصدر السابق، ص٢٧.
(18) عمر عسوس، المرأة والعمل في الجزائر، دراسة قدمت لندوة (المرأة في المجتمع العربي) التي عقدت في بنغازي في الفترة من ٢٨- ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩، ص٣-٤.
(19) عبد الله عفيفي، المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها، ج١، القاهرة بدون سنة، ص١٣.
(20) معن خليل عمر، علم اجتماع الاسرة، ط١ دار الشروق للنشر والتوزيع بيروت , ١٩٩٤ ، ص١٥٤.
(21) عمر عسوس، مصدرسبق ذكره، ص٢٤.
(22) معن خليل عمر، علم اجتماع الاسرة، مصدر سبق ذكره, ص١٩٩.
(23) كامل ابو جابر وآخرون، أوضاع بعض النساء العاملات في الاردن، ورقة بحث في ندوة السكان والاستخدام والتنمية في الاردن، ١٩٧٧، ص٣.
(24) براون، علم النفس الاجتماعي في الصناعة، ترجمة السيد محمد خيري وآخرين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠، ص٢٠٦.
(25) زيدان عبد الباقي، المرأة بين الدين والمجتمع، مصدر سابق، ص٢٤٣.
(26) عالية بافون، المرأة في شمال أفريقيا، المشاكل والاتجاهات والمتطلبات، الدراسات الاجتماعية عن المراة في العالم العربي، اليونسكو، باريس، ١٩٨٤، ص٧٩-٨١.
(27) حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٦، ص٣٢٤.
(28) احسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص١٧٠.
(29) هدى رزيق، دور المراة في التنمية الاجتماعية الاقتصادية في البلدان العربية، بحث منشور في المستقبل العربي، العدد ١٠٩، ١٩٨٨، ص٨٧.
(30) احسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، مصدرسبق ذكره، ص١١٢.
(31) زهير حطب، تطور بنى الاسرة العربية، معهد الانماء العربي، بيروت، ١٩٨٠، ص٢٢٨.

([32]) سلوى الخماس، المراة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، دار الحقيقة، بيروت، ١٩٧٣، ص٢٢٣.

([33]) فوزية العطية، المدخل الى دراسة علم النفس الاجتماعي، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٢، ص٩٥.